20 يوليو 2020

إحاطة الدكتورة أمة السلام الحاج
رئيسة رابطة أمهات المختطفين

السيدات والسادة ممثلي مجلس الأمن

نشكركم على تخصيص الوقت لسماع مداخلتنا والتي ألقيها اليوم بالأصالة عن منظمتنا رابطة أمهات المختطفين ومنظمة الغذاء من أجل الإنسانية ومنظمة مبادرة مسار السلام، عضوات شبكة التضامن النسوي التي تعتبر من أكبر الشبكات في اليمن والتي تضم قيادات نسوية سياسية واجتماعية.

سأركز في مداخلتي على 3 نقاط:

الأولى حول قضية المعتقلين والمعتقلات والثانية حول الوضع الإنساني والاستجابة لجائحة الكورونا والثالثة حول عملية السلام ومشاركة النساء.

بالنسبة لقضية المعتقلين والمعتقلات، لقد نظمنا منذ تأسيس الرابطة في 2016 أكثر من 249 وقفة احتجاجية تنادي لإطلاق المعتقلين وشعرنا بوجع قلوب الأمهات عضوات الرابطة بشكل يومي ونحن نقف في أقسى الظروف ونتعرض للعنف أمام بوابات السجون دون أي حماية، واستطعنا تيسير عملية الإفراج عن 944 معتقل لدى جميع الأطراف منذ تأسيس الرابطة بينما تعثرت كل الاتفاقات الموقعة في هذا الشأن، وقد نادينا بأهمية فصل قضية المعتقلين المدنيين عن أسرى الحرب، وجعل القضية إنسانية، والضغط على الأطراف للإفراج دون شروط و كاستجابة فورية لحماية المعتقلين والمعتقلات من المخاطر المحتملة لتفشي فيروس كوفيد-19 بين المحتجزين والسجناء في اليمن.

السيدات والسادة الاكارم:

إن من أصعب المواقف علينا التي شهدناها في الرابطة هي وفاة ودفن عدد من أمهات المختطفين قهراً دون لم شملهم مع أبنائهم المعتقلين، ودفن بعض أبناءهن اللذين ماتوا بسبب ظروف الاعتقال والتعذيب دون أن يجتمعوا بأمهاتهم، ويؤسفنا أن نجد مكتب المبعوث يحتفي بوعود الأطراف المراوغة للإفراج عن المعتقلين دون مساءلتهم عندما يخفقون بالتنفيذ، كما حدث في حالة إعلان جماعة الحوثي عن الإفراج عن البهائيين دون تنفيذ عملية الإفراج عنهم إلى يومنا هذا.

كما أود أن أطلعكم حول التدهور الإنساني الكارثي الذي يجتاح اليمن بسبب تداعيات الحرب واستمرار المعارك، وتفشي الأمراض والأوبئة الفتاكة ومنها كوفيد 19، إضافة الى الفيضانات والسيول التي جرفت

قرى بأكملها في عدة محافظات في اليمن ودمرت ما تبقى من بنى لم تدمرها الحرب، وفي ظل ظروف اقتصادية صعبة وقطع الرواتب، وفي ظل استجابة إنسانية غير فعالة تعاني من الفساد وانحراف الإغاثة وتقصي المنظمات النسائية. وقد قادت النساء اليمنيات عمليات الاستجابة لهذه الجائحة، وأطلقن النداءات لوقف الحرب قبل إطلاق النداء العالمي، وركزن جهودهن لدعم المراكز الطبية والمختبرات، ووفرن معدات الحماية للأطباء، وقمن بحملات التوعية لتعزيز الوقاية من المرض، وقدمن المعونات الغذائية والصحية.

ومع ذلك تظل النساء مقصيات، فنحن كمنظمات نسوية نريد أن نعبر عن مدى الخذلان الذي نشعر بسبب الإقصاء المستمر للنساء في عملية السلام. حيث لا يرقى مستوى التمثيل الحالي الذي ييسره مكتب المبعوث مع تضحيات النساء الحالية وطموحنا، ويستمر بإشراك النساء بشكل رمزي وتجميلي وليس بشكل جاد وحقيقي.

في الختام، إن اليمن لم تعد تحتمل المزيد من الكوارث والصراع المسلح، وعليه ندعوكم للوقوف بشكل جاد معنا في الضغط على الأطراف لوقف إطلاق النار الفوري، وإلزام جميع الأطراف بالإفراج عن المعتقلين المدنيين، والمطالبة الحثيثة بإعادة هيكلة وإصلاح برامج الاستجابة الإنسانية، وإلزام الأطراف لتسهيل وصول المساعدات، والمساهمة في دعم عملية صرف الرواتب، والضغط لدعم عملية سلام شاملة بمشاركة حقيقية وفاعلة للنساء اليمنيات بنسبة لا تقل عن 50%، وتوفير التمويل المرن للمنظمات النسوية في اليمن. حان وقت ترجمة الأقوال إلى أفعال لإنقاذ اليمن.

شكرا لإصغائكم.